

محاضرة رقم

التربية للبنات	الكلية
الجغرافية	القسم
Geography of cities	المادة باللغة الانجليزية
جغرافية المدن	المادة باللغة العربية
الثالثة	المرحلة
سحر خالد حماد حسين	اسم التدريسي
Fields of Cities Geography Study and Research Methods	عنوان المحاضرة باللغة الانجليزية
مجالات دراسة جغرافية المدن وطرق البحث فيها	عنوان المحاضرة باللغة العربية
1	رقم المحاضرة
احمد علي اسماعيل ، دراسات ف جغرافية المدن، مكتبة سعيد رأفت، جامعة عين شمس، القاهرة، ١٩٧٨ م .	المصادر والمراجع
جمال حمدان، جغرافية المدن، الطبعة الثانية منقحة، دار النشر مصر ، عالم الكتب.	
صبري فارس الهيتي، صالح فليح حسن، جغرافية المدن، الموصل، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر.	

محتوى المحاضرة

مقدمه:

عرفت المدن استنادا الى التاريخ بانها دائما مراكز المال والنشاط الاقتصادي والتجاري ، ولا شك في ان الرواج الاقتصادي والارتفاع النسبي في مستوى المعيشة والحياة في المدن يساعدان على ظهور اوضاع حضرية ارقى ، الامر الذي يغري سكان الريف للهجرة الى المدينة . فالمدن اذن ذات اهمية في نشأة الحضارات وازدهار الحرف والصناعات فهي بوجه عام اساس التمدن ومراكز الاشعاع الحضاري والبناء العمراني وجميعها تعد من مستلزمات التحضر وهي ذات اهمية بالغة في نشأة الحضارات بمظاهرها المختلفة و إذا كانت هذه سمات المدينة فهي تمثل اكثر من ظاهرة بالنسبة

للجغرافية، والباحث الجغرافي ينظر اليها من اي زاوية يشاء ، وهي بذلك التصقت بالجغرافية اكثر من التصاقها باي علم آخر فظهر من فروع الجغرافية فرع خاص هو جغرافية المدن ، ورغم حداثة التي تعود الى اربعينيات القرن العشرين الا ان رواده استطاعوا ان يحيطوا بهذه الظاهرة من كل جوانبها بما تحتويه من خصائص وما تفضي اليه من مشاكل ، الا ان حداثة هذا الفرع لا يعني عدم توافر بحوث ودراسات سابقة عن المدن ، فقد ظهرت الحياة الحضرية منذ عصر بعيد يعود الى اكثر من ٦٠٠٠ سنة ق . م ، على الرغم من الاعتقاد السائد ان ظهور المدن الاولى في بلاد ما بين النهرين يعود الى عام ٥٠٠٠ ق م . ولكون المدينة كائن عضوي يولد وينمو وينضج وما يرافق هذه المراحل من تطورات وما يتولد عنها من مشاكل فإن المدينة بحاجة الى اعادة دراستها بشكل متوالي لرصد التغييرات التي تطرأ على عناصرها من حيث تركيبها الداخلي وسكانها وتصنيفها المورفولوجي واساسها الاقتصادي وعلاقتها الاقليمية .

مفهوم جغرافية المدن:

إذا نظرنا الى جغرافية المدن كموضوع دراسي اكايمي نجد انه من الفروع الجغرافية التي تعود بدايات دراستها الى الثلث الاول من القرن العشرين عندما قام كريستالر (Christaler) سنة 1934 بكتابة نظريته الاماكن المركزية (central places) والتي عدت فتحة منهجيا في تناوله لظاهرة المدينة من حيث الاحاطة التامة بمفهومها والمعلومات التي جمعت عنها والتي كونت الاسس العلمية لدراسة جغرافية المدن ، مع هذا إن العرب سبقوا غيرهم في دراسة جغرافية المدن من حيث وصف المدينة و وصف اقاليمها ودراسة اصول سكانها وتشخيص بعض مشاكلها ، بل وبنيتها الداخلية ومناخها مثل ابن حوقل والمسعودي وابن خرداذبه والادريسي وياقوت الحموي والبغدادي وغيرهم . وكان ابن خلدون رائدا في مجال دراسة المدن كما ذكر في مقدمته التي كتبها في القرن الرابع عشر والتي تناول فيها احجام المدن ووظائفها وعلاقتها الاقليمية ومواقعها ونشاطاتها الاقتصادية المختلفة ولما كان علم الجغرافية قد اتجه فيما بعد الحرب العالمية الثانية الى دراسة مشاكل الاقليم (اي ما يعرف بالجغرافية التطبيقية) التي تعنى بمشاكل توزيع وتنظيم المجتمع ومرافقه ومصالحه في الاطار الاقليمي الذي يشغله، فقد انعكس ذلك بوضوح على جغرافية المدن ، إذ دخلت ميدان التخطيط الاقليمي (Regional Planning) وتخطيط المدن (Town Planning) ذلك لان التخطيط اساس الجغرافية مثلما الجغرافية هي دعامة التخطيط.

وقد ازداد الاهتمام بجغرافية المدن بشكل كبي ر من جراء ما تدرسه من مواضيع تختص بالمدن تلك المراكز الاستيطانية الالهة والاغلب في العالم بعد ان ازداد عدد هذه المدن وكبرت احجامها وكثرت مشاكلها بسبب استقطاب اعداد كبيرة من السكان للعيش فيها ، الامر الذي جعلها مادة مهمة اثار انتباه الباحثين نحوها لدراستها وتفحصها في محاولة لإيجاد حلول للمشاكل التي اثقلت كاهلها. كما اصبح

لجغرافية المدن في الوقت الحاضر مكانة وأهمية بالغة وإذا ما اعتبرنا نوعية البحوث التي يقدمها ذوي الاختصاص وتزايدها المستمر في الوقت الحاضر فضلا عن انه من الفروع المتطورة بصورة سريعة. كما أصبحت طرق البحث فيها واضحة وتبلورت مضامينه تماما وبخاصة في الدول المتقدمة.

اولا : مجالات دراسة جغرافية المدن : تهتم جغرافية المدن بدراسة الجوانب الحضرية المختلفة وكما يأتي : -

أ - مواقع الفعاليات والوظائف المدنية.

ب - العلاقات المكانية التي تربط هذه الوظائف بعضها ببعض الاخر .

ت- التأثيرات المتبادلة بين هذه الفعاليات داخل المدينة.

ث- العلاقات الاقليمية والتأثيرات المتبادلة. بين المدينة والمناطق المحيطة بها (منطقة الظهير و اقليم المدينة) .

ثانيا: طرق البحث في جغرافية المدن :

-الطرق الرئيسية

1- طريقة دراسة النواحي الوظيفية للمدينة (Functional Approach)

وتؤكد هذه الطريقة على دراسة توزيع المدن وحجومها وتباعدها ووظائفها اضافة الى درجة نموها وتطورها والعوامل التي ادت الى ذلك ، كما تدرس اقليم المدينة من حيث تحديده وتعيين الاسس والمعايير التي تستخدم في ذلك التحديد ودراسة ظروفه الجغرافية والعلاقات التي تربطه مع المدينة.

2- طريقة دراسة مورفولوجية المدينة (Morphological Approach)

اما هذه الطريقة فتبحث في الحيز الذي تشغله المدينة (الموضع) ونظم مبانيها وتخطيطها واسس ذلك التخطيط ، للوصول الى اصل المدينة وتطورها ووظائفها وتركيبها الداخلي ، ويدرس فيها ايضا استعمالات الارض والعوامل التي ادت الى توزيعها بالشكل التي هي عليه وعلاقاتها المكانية المتبادلة وما يترتب عليها من نتائج .

- الطرق الثانوية :

أ- دراسة الوظائف (City Functions) في المدينة كما هي حاليا من حيث تركيبها الداخلي

وتنظيمها واحوال سكانها.

ب- دراسة التطور التاريخي للمدينة والاهتمام بنمو فعاليتها .

ت- دراسة العلاقات الإقليمية للمدينة مع إقليمها او منطقة نفوذها.

ث- دراسة المدينة كظاهرة اقتصادية، من خلال تحليل فعاليتها الاقتصادية الى فعاليات اساسية

وغير اساسية.

ه- دراسة عامه مقارنة بين المدن المختلفة للتعرف على الاسباب التي ساعدت على تشابه

بعض المدن او اختلافها عن البعض الاخر.

